المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 09-02-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 10300
المسلسل : 3

العاهل السعودي: الفلسطينيون توصلوا لاتفاقهم التاريخي بإرادتهم الحرة المستقلة وسيحافظون عليه بإرادتهم الحرة المستقلة

سلام فلسطيني.. في أرض السلام

عزام الأحمد: خادم الحرمين قال لنا لا تضيعونا ولا تضيعوا أنفسكم ● هنية سيشكل حكومة الوحدة وعمرو يتولى الخارجية وفياض المالية ● احترام التزامات منظمة التحرير والقمم العربية

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 09-02-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 10300
المسلسل : 3

الملك عبد الله يصافح مشعل بعد توقيع الاتفاق ويبدو في الصورة محمود عباس وهنية (أ ف ب)

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 09-02-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 10300
المسلسل : 3

غير واضحة تصوير

لندن، على الصالح مكة المكرمة – القادر الزهراني

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، اتفاقا حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، لا سيما الصيغة السياسية التي ستتشكل على أساسها الحكومة والملفات الثلاثة الاخرى التي حددها ابو مازن في كلمة افتتاح لقاء مكة اول من أمس، وهي الشراكة السياسية والوفاق الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهنأ خادم الحرمين الشريفين القيادة الفلسطينية بهذا الاتفاق، مبينا أن الجميع «أرتقى إلى مستوى المسؤولية، وتمكنوا من حقن الدماء وتحقيق الوحدة الوطنية»، مشددا على أن اتفاق الفرقاء الذي وصفه بـ«المشرف» في مكة المكرمة «يثلج صدور الشعب الفلسطيني، والأمتين العربية والإسلامية، ويغيظ الأعداء». وقال لقد توصل الاخوة إلى اتفاقهم التاريخي بارادتهم الحرة المستقلة، وانني واثق انهم بإذن الله سيحافظون عليه بإرادتهم الحرة المستقلة.

وجرت مراسم التوقيع في قصر الصفا الملكي المطل على رحاب الكعبة المشرفة في مكة أرض السلام، بعد حوالي 48 ساعة من وصول الوفدين الى جدة تلبية لدعوة من الملك عبد الله بن عبد العزيز لنزع فتيل الفتنة في الاراضي الفلسطينية وإزالة حالة الإحتقان ووضع حد للاقتتال الفلسطيني.

وجاء الاتفاق بعد مفاوضات ماراثونية حول ملف تشكيل حكومة الوحدة لا سيما البند المختص بالبرنامج السياسي الذي سيتضمنه كتاب التكليف الذي سيوجهه ابو مازن الى رئيس الحكومة المرشح، وهو بالاتفاق رئيس الوزراء الحالي اسماعيل هنية ليكون الفلسطينيون بذلك خطوا خطوة كبيرة إلى الأمام في اتجاه السلام.

وقال عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية عضو لجنة تشكيل الحكومة، ان اللجان الاخرى انتهت من ملفاتها بسرعة فائقة، وحتى مسالة توزيع الحقائب، لا سيما السيادية، فقد جرى الانتهاء منها ايضا بسرعة، واتفق على اسناد الخارجية إلى النائب المستقل زياد ابو عمرو والمالية الى سلام فياض، والداخلية الى شخصية مستقلة ترشحها حماس ويقبل بها الرئيس ابو مازن.

وأضاف الاحمد لـ«الشرق الاوسط»: وبقي ملف البرنامج السياسي لأنه هو الاساس وهو حجر الزاوية، ويعنى بالموقف من الشرعية العربية والدولية وحتى الفلسطينية، فانصبت كل الجهود حول الصيغ الأكثر قبولا للاطراف المعنية، لا سيما الطرف الدولي وهو الاساس، إذا كان الهدف من تشكيل الحكومة هو رفع الحصار الاقتصادي والسياسي».

وأشاد الاحمد بالدور الذي لعبه المسؤولون في المملكة العربية السعودية، لا سيما الملك عبد الله ، الذي قال انه كان يتحدث الى المسؤولين الفلسطينيين باحساس المتألم على ما جرى ويجري في فلسطين. وقال الاحمد «ان الملك كان يقول لنا لا تضيعونا ولا تضيعوا انفسكم».

وعلى صعيد توزيع الحقائب، فقد اتفق ان تحصل حماس على 8 حقائب إضافة الى رئيس الوزراء، وفتح على 6 حقائب، وتخصص 4 حقائب للكتل البرلمانية الاربعة الاخرى، اضافة الى 3 حقائب للمستقلين، تختار حماس شخصيتين وفتح شخصية لاحتلالها.

وتضمن الاتفاق الذي وقعه عباس مع مشعل في حضور الملك عبد الله بن عبد العزيز في قصر الصفا التاكيد على تحريم الدم الفلسطيني والاتفاق بصورة نهائية على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وفق اتفاق تفصيلي معتمد بين الطرفين والمضي قدما في اجراءات تطوير واصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وتسريع عمل اللجنة التحضيرية وفقا لتفاهمات القاهرة ودمشق وتاكيد مبدأ الشراكة السياسية على قاعدة التعددية السياسية. وكلف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اسماعيل هنية رسميا تاليف حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وتلا مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل عمرو امر التكليف الرسمي لهنية بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، وتضمن التكليف دعوة الى «احترام الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات القمم العربية». من جهته، قال الرئيس الفلسطيني في كلمة القاها «ستبدأ عهدا جديدا بحكومة جديدة قادرة على انهاء معاناة شعبنا»، واضاف «نرجو ان تتوقف كل الاعمال التي نخجل منها وان ننطلق الى العمل الجاد من اجل تحرير بلدنا».

من جهة ثانية، قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس «سوف نرفع الغطاء عن كل من يطلق النار من هذه اللحظة»، داعيا الفلسطينيين الى ضرورة عدم العودة الى الاقتتال الداخلي.